

بحار الأنوار

[55] بعدي أحقاد بدر وترات أحد، قلت: في سلامة من ديني ؟ قال في سلامة من دينك،

فأبشر يا على فان حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصي وأنت صفيي ووزير ووارثي
والمؤدي عني وأنت تقضي ديني وتنجز عدااتي عني، وأنت تبرئ ذمتي وتؤدي أمانتي، وتقاتل على
سنتي الناكثين من امتي والقاسطين والمارقين، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون
أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك، وتظاهرهم عليك، فانك
بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإن موسى أمر هارون حين
استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدوهم بهم، وإن لم يجد أعوانا أن يكف يده
ويحقن دمه، ولا يفرق بينهم. يا على ما بعث الله رسولا إلا وأسلم معه قومه طوعا وقوم آخرون
كرها فسلط الله الذين أسلموا كرها على الذين أسلموا طوعا، فقتلوهم، ليكون أعظم لاجورهم،
يا على إنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، وإن الله قضى
الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، وساق الخبر إلى قوله وصبرا على بلائه وتسليما ورضا بقضائه
(1). بيان: قال الجزري: الجهش أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد
البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه، يقال: جهشت وأجهشت. 23 - مل: عبيد الله بن الفضل بن محمد
بن هلال (2) عن سعيد بن محمد، عن محمد _____ (1)

كتاب سليم: 72 - 74. (2) في المصدر: الباب الثامن والثمانون: فصل كربلا وزيارة الحسين
(عليه السلام): للحسين بن احمد بن المغيرة فيه حديث رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله مصنف
هذا الكتاب و نقل عنه وهو عن زائدة عن مولانا على بن الحسين (عليه السلام) ذهب على شيخنا
(ره) أن يضمنه كتابه هذا، وهو مما يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضا على معان شتى حسن تام
الالفاظ، احببت ادخاله، وجعلته أول الباب.. وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي
القاسم على بن = (*) .